

تفسير البغوي

قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكَحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيْ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرْنِي ثَمَانِي حَجَجٍ ^ط فَإِنْ أَتَمَمْتَ
عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ ^ط وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ ^ج عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ

(قال) شعيب عند ذلك : (إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين) واسمها " صفورة

" و " ليا " في قول شعيب الجبائي ، وقال ابن إسحاق : " صفورة " و " شرقا " وقال غيرهما

: الكبرى " صفراء " والصغرى " صفيراء " . وقيل زوجه الكبرى . وذهب أكثرهم إلى أنه

زوجه الصغرى منهما واسمها " صفورة " ، وهي التي ذهبت لطلب موسى ، (على أن

تأجرني ثمانى حجج) يعني : أن تكون أجيرا لي ثمان سنين ، قال الفراء : يعني : تجعل

ثوابي من تزويجها أن ترعى غنمي ثمانى حجج ، تقول العرب : آجرك الله بأجرك أي :

أثابك ، والحجج : السنون ، واحداً حجة ، (فإن أتممت عشرا فمن عندك) أي : إن

أتممت عشر سنين فذلك تفضل منك وتبرع ، ليس بواجب عليك ، (وما أريد أن أشق

عليك) أي : ألزمك تمام العشر إلا أن تتبرع (ستجدني إن شاء الله من الصالحين) قال

عمر : يعني : في حسن الصحبة والوفاء بما قلت .